قد أُبدلت من الياء السّاكنةِ في الشّعر وهو كالضرورة وعلّةُ ذلك أنّها من مَخْرجها والجيمُ أبْيَنُ منها وذلك كقول الشاعر من - الرجز - .

(يا ربِّ إنْ كنت قبلتَ حِجّتجْ ... فلا يزالُ شَاحجٌ يأتيك بجْ ... أقْمَرُ نهّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِج ...) .

وأمّا قولُ الآخر .

(خَالي عَوَيْفٌ وأبو عَلجٍ ... المُطْعِمان اللحمَ بالعَشِجْ) .

210 - (وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنجْ ... يقلع بالودّ وبالصيصج) .

فإنّه قدّرَ الوقْفَ على الياءِ فسُكّنت ثمّ أبدلَها جيماً مشدّدةً ثم كسرَ بعد ذلك والقياسُ أنْ لا تبدَل المتحركةُ لأنّها قويت وبانتْ بحركتها وأمّا الصِّيصيّ فأصلها التخفيفُ لأنّ الواحد صيصة خفيفة الياء وإنّما شدّد على لغة من يشدّد في الوقف نحو هذا خالدٌ ثم كسَرها لما تقدّم وأمّا قول العجاج .

(حتّى إذا ما أمْسَجَتْ وأمْسَجا)